والمرض كل هذا جاءت به الآثار **وقال** جابر بن عبد الله رضي الله عنه دعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم في مسجد الفتح ثلاثا يوم الاثنين ويوم الثلاثا فاستجيب له يوم الاربعا بين الصلوتين
فعرف السرور في وجهه وقال جابر ما نزل بي امر مهم غليظ الا تحريت تلك الساعة فادعو فيها فاعرف
الاجابة **وفي** بعض الكتب المنزلة يا عبدي اذا سألت فاسألني فاني غني واذا طلبت
النصرة فاطلبها مني فاني قوي واذا افشيت سرك فافشه الي فاني وفي واذا اقرضت
فاقرضني فاني ملي واذا دعوت فادعني فاني حفي **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل
الاخير فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له
وكان يحيى بن معاذ يقول من افرد الله بالسؤال وجد الله لذ المغفرة ومن من عليه بطاعته
ارسله الى جنته ومن اخلص لله في دعوته من الله عليه باجابته **وقال** علي كرم الله وجهه
ادفعوا البلاء بالدعاء **وعن** انس يرفعه لا تعجزوا عن الدعاء فانه لن يهلك مع الدعاء احد

الفصل الثاني في الادعية وما فيها كان من دعاء شريح اللهم اني اسألك
الجنة بلا عمل واعوذ بك من النار بلا ذنب تركته **ودعت** اعرابية فقالت الهي لك اذل
وعليك اتكل **وكان** من دعاء عمر بن ذر اللهم ان كنا عصيناك فقد تركنا من معاصينا ابغضها
اليك وهو الاشراك وان كنا قصرنا عن طاعتك فقد تمسكنا باجلها اليك وهو شهادة ان لا اله
الا الله وان رسولك جاء بالحق من عندك **ومن** دعاء سلام بن مطيع اللهم ان كنت بلغت
احدا من عبادك الصالحين درجة ببلاء فبلغنيها بالعافية وقيل لفتح الموصلي اللهم هبنا عطاك
ولا تكشف عنا غطاك **وكان** من دعاء بعض السلف اللهم لا تحرمني خير ما عندك بشر ما عندي
فان لم تقبل تعبي ومصيبتي فلا تحرمني اجر المصاب على مصيبته اللهم لا تكلنا الى انفسنا
فنعجز ولا الى الناس فنضيع **وقال** الحسن من دخل المقابر فقال اللهم رب الارواح الفانية
والاجساد البالية والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة ادخل عليها روحا
منك وسلاما كتب الله له بعدد من مات من ولد آدم الى ان تقوم الساعة حسنات **وحكى**
معروف القاضي ان الحجاج كانوا مجتمعين في الدعاء بعرفات وفيهم رجل من الترك اكمه ساكت

لا يحسن

لا يحسن ان يدعو فخشع قلبه ووقع عليه البكاء فقال بلغته اللهم اني لا احسن شيئا من دعواتهم
فاسألك ما يطلبون منك بما دعوا فرأى بعض الصالحين في منامه ان الله قد قبل حج الناس بدعوة
تركاني لما نظر الى نفسه بالفقر والفاقة **وقال** الاصمعي حسدت عبد الملك على كلمة تكلم بها
عند الموت وهي اللهم ان ذنوبي كثرت وجلت عن الصفة وانها لصغيرة في جنب عفوك فاعف عني
وقال الثوري كان من دعاء السلف اللهم زهدنا في الدنيا ووسع علينا فيها ولا تزوها عنا
ولا ترغبنا فيها **وركب** ابراهيم بن ادهم في سفينة فهاجت الريح وبكت الناس وايقنوا بالهلاك
وكان ابراهيم نائما في كساء فاستوى جالسا وقال ربنا قد ريتنا قدرتك فارنا عفوك فهدأت الريح
وسكن البحر وقيل ما قرع باب السماء بمثل الدعاء وكان بعض الاعراب اذا اوى الى فراشه قال اللهم
اني اكفر بكل ما كفر به محمد صلى الله عليه وسلم واومن بكل ما آمن به محمد ثم يضع رأسه **وسمعت**
بدوية تقول في دعائها يا صباع يا مناع يا مطعم يا عريض الجفنة يا ابا المكارم فزجرها رجل
فقالت دعني اصف ربي بما تستحسنه العرب **وقال** الزمخشري في كتابه ربيع الابرار سمعت
من العرب من يدعو عند الركن يا ابيض الوجه يا ابا المكارم وهذا ونحوه منهم انما يقصدون
به الثناء على الله والمكارم والكرم والنزاهة عن القبيح على طريق الاستعارة لانه لا فرق عندهم
بين الكريم وابي المكارم ولا بين الجواد وعريض الجفنة ولا بين المنزه والابيض الوجه **ودعا**
اعرابي فقال اللهم انك اعطيتنا الاسلام من غير ان نسألك فلا تحرمنا الجنة ونحن نسألك
وذكر عن سلام بن مطيع ان الرجل تصيبه البلوى فيدعو فيبطي عليه الاجابة فقال بلغني
ان الله تعالى يقول كيف ارحمه بشيء به ارحمه **وقال** طاووس اني لفي الحجر ليلة اذ دخل علي بن الحسين
فقلت رجل صالح من بيت اهل الخير لاسمعن دعاءه فسمعته يقول عبيدك ببابك مسكينك
بفنائك فقيرك بفنائك فادعوت بهن في كرب الا فرج الله عني **وقال** ابن المسيب سمعت
من يدعو بين القبر والمنبر اللهم اني اسألك عملا بارا ورزقا دارا وعيشا قائما فدعوت به
فلم ار به الا خيرا **ووقفت** اعرابية بالموقف فقالت اسألك بسترك الذي لا تزيله الرياح
ولا تخرقه الرماح **وقال** سفيان الثوري يقول سمعت اعرابيا يقول اللهم ان كان رزقي
في السماء فانزله وان كان في الارض فاطلعه واخرجه وان كان غائبا فقربه وان كان قريبا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)